Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الأدب والحساسية :

بالنسبة للمؤرخ، كل شيء قابل لأن يصبح موضوعاتياً. أصدر آلان كوربان، أحد أساتذة هذا التاريخ الجديد، دراسة حول الأجراس على الأرض، مشهد رنان وثقافة حساسة في الأرياف في القرن التاسع عشر، ألبان ميشيل، ١٩٩٤. هل كان يستحق هذا الموضوع مساراً مقارنياً؟ كان المأسوف عليه إروان كوبين قد فكر بذلك منذ عام ١٩٧١، ضمن مقالة بقيت خصوصية وعنوانها : الأجراس المحزنة [١]، مع عنوان فرعي إيضاحي : " تغيرات دافع في الأدب الأوربي " تكشف الدراسة عن فهرس جيد حول الدافع، أوالموضوع، أو الرمز المتعلق بالجرس في الأدب. نجد في هذا الفهرس شيلر، وأو هلاند، وكونراد - فيرديناندماير، وبودلير، وإدغار آلان بو، وفيكتور هوغو ونوتردام باريس، وديكنز، وبوشكين.

فجأة ظهرت المقالة ضيقة جداً بالنسبة للأجراس، حتى المحزنة.

ما الذي يجب فعله بهذه الأسماء الكبيرة (لأن موضوعاتية هذا الجنس لا تقتصر حتماً على مبتدئين)؟

يجب الارتقاء بعزم فوق كل عمل لاستخلاص بعض التكرارات للدراسة، وسمات دائمة متواجدة مع روايات مختلفة تقوم على رهانات شعرية مختلفة، ومتعلقة بدافع ذي أصداء دينية، وبرؤى مختلفة للعالم.

تفيد الكتابة هنا وفي أي مكان آخر في التجاوز المعبر للواقع، ويذكر كوبين بصورة مناسبة فكرة هاري ليفان خلال حديثه في مؤتمر الرابطة الدولية للأدب المقارن (بلغراد، ١٩٦٧) عن ميزة الواقعية في (محاربة التقاليد). هكذا خدمت الأجراس هنا في التغلب على استذكار مجموعة من التأملات الجمالية، في حين أنها اتجهت مع آلان كوربان نحو تاريخ الديانة والمواقف أمام شعائر الحياة.

- الخيال والمجتمع :

أراد آلان كوربان في دراسة سابقة [٢] أن يتأمل بعض أوجه المنظر ودوافعه، على حد الأرض والبحر، وهذا خيار لم يكن ينكره مقارن باسم الموضوعاتية أو العلاقات بين الأدب والفنون.

---

(١) Archiv fiir das studium der ncueren sprachen und literaturen , 1971

(٢) أرض الفراغ، الحادث ورغبة الساحل، شامب - فلاماريون، ١٩٨٨.